بناء جيش وطني قوي ولاؤه للّه والوطن، هو الضامن لسيادة البلاد وأمنها واستقرارها

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

محمد الرخم :هل سيكون لعدن مستقبل مسرحي في ظل عدم وجود مسرح ؟

أجرى اللقاء / عادل خدشي

قال الأخ محمد الرخم - المؤلف والممثل والمخرج المسرحي والتلفزيوني والإذاعي في حديث قصير أدلى به لـ "14 أكتوبر" إن من أكبر العيوب أن تصبح عدن كمدينة حضارية من دون مسرح أو خشبة مسرح للعروض المسرحية المحلية، فما بالك لو جاءت فرقة مسرحية من الخارج، كما اعتادت عليها عدن منذ عام 1904م.

وأشار إلى أن الفرق المسرحية الأجنبية الهندية والتركية والإنجليزية كانت تأتي إلى عدن لتقدم عروضها المسرحية ناهيك عن استمراريتها طوال سنوات مرت سابقا، حيث كان المسرح في عدن مزدهراً جداً، وقدم أفضل العروض المسرحية التي لا ننساها حتى اليوم.

وقال في سياق تصريحه كيف تسألني عن رأيي بالمسرح ومستقبله، إذا كانت لا توجد خشبة مسرح لعرض مسرحيات؟.

وفي ختام حديثه أكد أننا جئنا من صنعاء نحمل بين أيدينا عملاً مسرحيا كوميديا غنائيا بعنوان: "ضاع الجحش يا عنترة"، من تأليف أبو القصب الشلال من أبناء الحديدة، وإخراج محمد الرخم، وسيعرض إن شاء الله في عدن، ويشارك فيه نخبة كبيرة من الفنانين والفنانات في مجال الكوميديا اليمنية.

في ترجمة شعرية بالإنجليزية

سعدي يوسف : (أيها الحنين.. يا عدوي!)

 ديترويت (الولايات المتحدة)/ طارق عبد الواحد:

حاملة عنوان إحدى قصائده المنشورة في ديوان (صلاة الوثني)، صدرت عن دار (غريوولف) بولاية مينيسوتا الأميركية مجموعة شعرية للشاعر العراقي سعدي يوسف باسم (أيها الحنين، يا عـدوي!)، ترجمها وقدم لها الشاعر والمترجم العراقي المقيم في الولايات المتحدة سنان أنطون بالتعاون مع الشاعر الأميركي بيتر موني.

وتضم الطبعة الإنجليزية خمسين نصاً شعرياً اختارها المترجم من أعمال يوسف المنشورة في الفترة التي تمتد من غزو العراق واحتلاله من قبل الأميركيين عام 2003 وحتى عام 2011، حيث تتبدى بوضوح تأثيرات هذه المرحلة على أسلوب يوسف ومناخات نصوصه، بحسب سنان أنطون.

ويقول المترجم العراقي مع أن ربع القصائد المترجمة يتمحور حول العراق وما آل إليه، فإنني حرصت على إعطاء صورة شمولية عن نتاج يوسف الغزير والمتنوع، وقد كان المعيار الأساسي في اختيار القصائد هو الوقع الجمالي وجودتها وتفردها).

وأشار أنطون إلى مشاركة الشاعر الأميركي بيتر موني -وهو أحد تلامذة الشاعر المعروف آلن غينسبرغ- في تحرير القصائد المترجمة، (مع أنه لا يعرف العربية، ولكنه يعرف شعر يوسف ومكانته في المشهد الشعري العربي).

وفي مراجعتها للمجموعة، كتبت الشاعرة ماريلين هاكر (إن سعدي يوسف أصبح وعبر تحولات تاريخية وقابلية ذهنيته للانفتاح، ليس فقط شاعرا من العالم العربي، بل شاعرا في الكون الإنساني).

ونال يوسف المولود في أبي الخصيب بالبصرة عام 1934، والذي غادر العراق في سبعينيات القرن الماضي، جوائز شعرية عالمية مرموقة منها: الجائزة الإيطالية العالمية، وجائزة كافافي من الجمعية الهلينية، وجائزة فيرونيا الإيطالية لأفضل مؤلف أجنبي عام 2005، وجائزة المتروبولس في مونتريال في كندا عام 2008.

إن تجربة سعدي يوسف الحياتية الفريدة واطلاعه الموسوعي بلندن، عدم تأثرها بأشهر ظاهرة شعرية عربية في عالم المغتربات، وهي الظاهرة المعروفة بالشعر المهجري، حيث يتحول الحنين إلى عدو لدود بدل أن يكون حاملا لأشواق المغتربين والمنفيين يؤرق لياليهم ويقض مضاجعهم.

ويمكن رصد هذا المعنى والتماسه بالعودة إلى قصيدة «أيها الحنين، يا عـدوي!» التي حملت عنوان الترجمة الإنجليزية، والتي يقول يوسف في أحد مقاطعها:

قلتُ: الطريقُ طويل؛
وأخرجتُ من كيسيَ الخبزِ خبزاً وقطعةَ جبنٍ...
وإذ بي أراك
تقاسمني الخبز والجبنَ!
كيفَ انتهيتَ إليَّ؟
وكيف انقضضتَ عليَّ كما يفعلُ الصقر؟

وأغنت تجربة يوسف الحياتية الفريدة واطلاعه الموسوعي وانفتاحه على العالم، تجربته الكتابية بمؤثرات فارقة تجلت ملامحها في تأثيره على أجيال من الشعراء العرب، كان من بينهم الشاعر الأشهر محمود درويش الذي أقر بتأثير سعدي يوسف عليه وعلى قصيدته.

وتأتي ترجمة سعدي يوسف الأخيرة إلى الإنجليزية في سياق تنامي ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنجليزية ونشاطها الملحوظ في العقد الأخير بالولايات المتحدة، مع التأكيد في الوقت نفسه أن هذه الحركة تواجه تحديات كثيرة، لأن المركزية الأوروبية -بحسب أنطون- هي حقيقة تتجلى آثارها في كل مكان.

ويقول أنطون الذي حصل على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة هارفرد الأميركية ويدرس الأدب العربي في جامعة نيويورك، إن «هناك من يترجم من العربية لأسباب لا علاقة لها بالأدب، بل بالإكزوتيكية والتجارية والاستشراق، وهذا ما تبحث عنه دور النشر الكبيرة، ولكن ولحسن الحظ هناك عدد محدود من دور النشر الصغيرة والمستقلة تنشر أعمالا أدبية مرموقة، وهناك أيضا قراء يتابعون الأدب العربي ويتذوقون الشعر العالمي ويتابعون جديده».

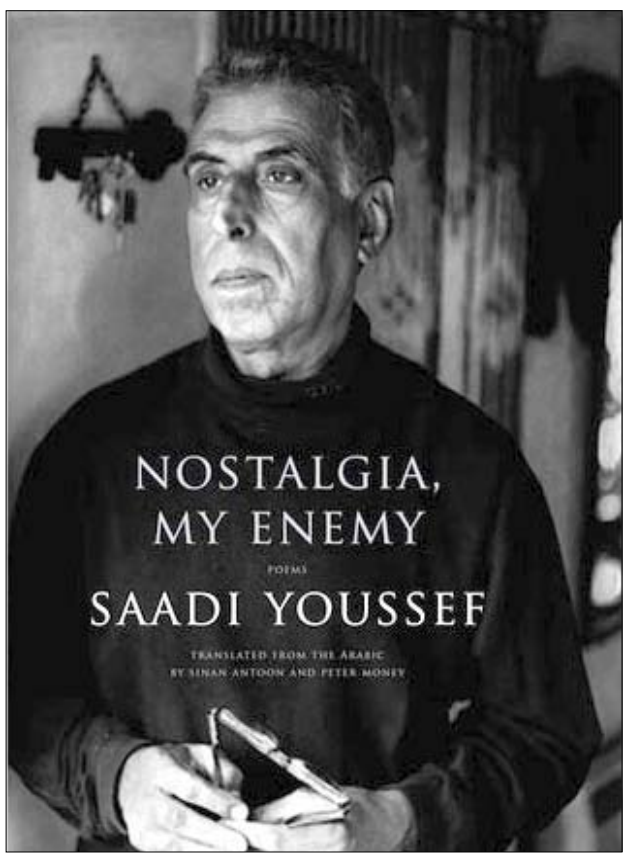

وانفتاحه على العالم، أغنى تجربته الكتابية بمؤثرات فارقة تجلت ملامحها في تأثيره على أجيال من الشعراء العرب.

مؤثرات فارقة

ويحسب لتجربة يوسف الشعرية في منفاه الاختياري

خلال الفترة 11-12 نوفمبر 2012 م بصنعاء

عـرض للمسرحية الاجتماعية (عيسمر مـعـش السراج) و نـدوات عن التراث الشعبي

 صنعاء / عماد محمد عبد الله :

برعايـة أمـيـن العاصمـة الأسـتاذ / عبد القـادر هـلال ينظـم مركـز ميـل الذهـب و بتمويـل مـن الصندوق الاجتماعـي للتنمية في المركز الثقافي عرض مسـرحية { عيسـمـر مـعـش السـراج } و هي مسـرحية اجتماعية مـن التراث الشـعبي اليمنـي تناقش قضيـة الحب بين الرجـل و المـرأة و تـدور أحداثهـا حـول ((أيهما يحب أكثـر الرجـل أم المـرأة ؟)) التـي سـتعرض فـي 11-12 -2012- م علـى خشـبة مسـرح المركـز الثقافي بصنعاء يومي الأحـد و الاثنين السـاعة الثامنة مسـاءً . و تأتي هذا المسرحية ضمن اختتام مشروع الحفاظ على التراث الشفهي الذي ينفذه مركز ميل الذهب للتراث الشفهي بدعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية ... كما يستعد مركز ميل الذهب لتدشين المهرجان الختامي و هو متخصص بالأطفال.

المسرحية من إخراج المخرج الكبير أمين هزبر و مساعـد المخرج الدكتورة كاترين هنسي و بطولة كوكبة من الفنانين الشباب و الشابات الموهبين و قد اختارت المادة التراثية الدكتورة فاطمة البيضاني - رئيسة مركز ميل الذهب للتراث الشفهي و الأديبة هدى العطاس، كما قام فريق العمل المكون من وجدي الأهدل ، و سمير عبد الفتاح ، و عبد الله عباس بتحويل المادة التراثية إلى نصوص مسرحية، و يدير عملية الإنتاج نبيل هزبر.

كما راجع كتاب النسخة العربية المراجع اللغوي زيد الفقيه و أيضا تم ترجمة الكتاب الذي يحتوي على 15 حكاية من التراث اليمني من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل المترجمة هويدا الشيبة و مراجعة الدكتورة كاترين هنسي ، و ملحقة برسومات دلالية للرسام أحمد عبسي .

و أكدت الدكتورة / فاطمة البيضاني - رئيسة مركز ميل الذهب التراث الشفهي أن هذا المشروع الذي ترجم إلى عمل مسرحي يأتي في سياق حرص المركز بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية على تنمية التوجهات الثقافية ودعم وترسيخ الثقافة الوطنية والحفاظ على الموروث الشعبي والمحلي وإبراز كنوز التراث والثقافة اليمنية ونشرها وأحيائها .

و أوضحت أن تنفيذ هذا المشروع يعتبر من المشاريع غير المسبوقة على المستوى اليمني والعربي نفـذ بمخرجات متعددة تحتوي منهجية مع الحفاظ على أصلها التراثي من خلال إصدار كتاب بنصوص الحكايات الأصلية باللغة العربية واللغة الانجليزية و عرضها على خشبة المسرح .

وأشارت إلىأهمية المشروع حيث تم دمج هذه الحكايات بغض النظر عن عددها في عرض مسرحي متكامل ، منتظم في خيط درامي متصل ، بحيث يظهر العرض المسرحي متسقا ، ومحافظاً على وحدته الموضوعية .

و يتكون العرض المسرحي من ثلاثة فصول ، مدة العرض ساعة تقريبا كما سيتم بعد العرض عقد ندوات بالتعاون مع المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية حول المسرحية ومحتواها وأهمية إعادة وإحياء وإنتاج التراث اليمني والحفاظ على الهوية الوطنية وإثراء الساحة الأدبية والفنية بكنوز التراث.

سطور

شخص ما يخلفُ نجوما هشة

عادل المعيزي

في بيني باندو يشرقُ عصفورٌ أصفرُ وتغيمُ سماء
بـــورود، وإذا هطلت أمطار عطرت القرية تلو القرية
في بيني باندو الريحُ تصفّقُ في أعشاش الفجر وتصطكّ
لـمـاذا تـصـفـعُ حقل الزيتون بلا ذنب
في بيني باندو فأس تقطعُ قوس قُزح، من فوق يتزحلقُ
مـارُّون ببدلات زرقاء على ألسنة الريح يطيرون
إلى عرق يتصببُ من شرق نزق
في بيني باندُو نعناع ونساء بيض يغسلن حبال الصوف بماء البحر وبرق الرعد، نساء تجري من تحت جدائلهنّ الأنهارُ ووديانُ النعناع
في بيني باندو خلف شفاه السهل حلمتُ بأني أذبحُ بحراً واستيقظتُ، هممتُ بذبح البحر فلم أعثر في كل الأنحاء على سكّين!..
في بيني بندُو طقطقةُ الشمس وقرقرةُ النجم ونقنقةُ القمر الرثّ وتواضُعُ زقزقة النهر وقهقهة الريش وصفّاراتُ الإنذار الخارج للتوّ من البركان..
... هنا لا شيء سوى أصوات جذلى للسان عذريّ
بيني باندُو تتفتحُ تحت الفانوس المثقل بالأشجان زُهور مالحة وملائكة لغو أو يأس مبتل، شيء ما في قبضة ليل عال يغرقُ في ينبوع علنيّ. هل غرقت نجمة هذا الليل في قبضة بحر صيادُوهُ نيام
في بيني باندُو أشجارُ البلّوط وأشجارُ الفرنان وأشجارُ الفلّين وأشجارُ الزّان وأشجارُ الخرُّوب وأشجارُ الجوز وأشجارُ الغزلان ونوّارُ الدفلى والعرعار وآلافُ الأعشاب الملقاة، شفاه تلثمُ أثداء الغابة.
بيني باندو قطّ أسودُ لم أتمالك نفسي حين دعاني ففقأتُ لهُ عينا. مازال ينازعني الرؤيا حتى انزلقت من بين أصابعه قطعانُ المُوسيقى المحشوّة بالنور.
وإذ يتمسحُ بالقدمين وعُكازي أستنشق ضوءاً من عينين بلا حدقات دامعتين.
أحيانا وأنا مع بيني باندُو أتسكّعُ خلف جدار في منتصف الشارع ألمحُ من فتحة نهديها نهرا يلهو.. أترنمُ من فرط خلوّ خطاها من موسيقى "الرّاب" وأسكرُ من فرط غياب الخمر الأسود بيني باندُو تغمد في صدري شهوتها كي أتقاطر من سرّتها عطشا وخطايا
بيني باندو تتلألأ حاضنة أنوارا ومرايا..
بيني باندُو تجلسُ متمدّدة وتخاطبني.. ليست لُغة تلك ولكن أحلام القدّيسات توهّجُ أرواح السمكات ستصعبُ رؤيته بيني باندُو عنقُ الأسطورة شريانُ نبي لا أحد يدركُ غبطتها الشهباء. ولا شامات ملاءتها الرقطاء
بيني باندُو سبابةُ صحراء
خوذة بركان غامضة واضحة عالية عارية وتفُوحُ من الأرض هُمُومُ العطر تفوحُ ولا تشفي.. حكمة سيّدة الأسماء..
بيني باندو تلهثُ خلفي، ليست خلفي لستُ أمام مفاتنها لا فوق لا تحت ألهثُ خلف غمامتها:
مجنُون ! تصرُخُ
لكنّي مجنُون مفتون بعباءتها
بيني باندو والناسُ نيام لو أيقظني نبأ لاستيقظتُ شهابا بيني باندُو !.. سأبايعُ جنتكَ الأولى لتكوني بيني باندو !.. حدّقتُ كثيرا في عينيك فصدقتُ هواي وصدّقتُ جنوني..
تسألُني بيني باندُو في كلّ الأوقات لماذا في أعماق الروح مكان مهجور يتشبّث تسألني عمّا يُمكنُ أن يمضي قبل فوات أوان الريح
وتسألُني: يا سيّد رائحة الأشياء ويا سيد قنديل العطر وسيد قنديل خلاصة ذاكرة الصحراءلا متى تبدأ في الحنطة أرغفة لطفولة خبز الشعراء متى يدركنا الحلمُ وندركُ كوجيتو الأحلام بلا لغة حتى الأحلامُ المطلقة الصامتة لتحيا.. تغرقُنا في عالم لا شيء الأشياء..
تونس 2012

سعدية مفرح تمثل شعرية المرأة في الكويت لدى موسوعة فرنسية جديدة

 الكويت /أحمد فضل شبلول:

اختيرت الشاعرة سعدية مفرح لتمثيل شعرية المرأة في الكويت ضمن موسوعة فرنسية جديدة صدرت في باريس قبل أيام قليلة تحمل عنوان (النساء الشاعرات في العالم العربي).

وفي هذه الموسوعة تم التعريف بالشاعرة سعدية مفرح بشكل واف كما تمت ترجمة بعض قصائدها من بين دواوينها الشعرية السبعة الصادرة على مدى عشرين عاما إلى اللغة الفرنسية.

وتضم الموسوعة نصوصا شعرية لشاعرات من العالم العربي وقد أشرفت عليها وعلى مدى سنة ونصف لسنة الشاعرة الفرنسية من أصل سوري مرام المصري.

مرام المصري قالت إن شاعرات هذه الموسوعة ثنائية اللغة يكتبن بالرغم من كل المصاعب في بلادهن التي تبدو أحياناً سجونا حقيقية.

وأضافت :(أعرف اكلفة الكتابة جسديا ونفسيا ولو ظهر أننا قد تخطينا كل الحواجز. حتى هنا في فرنسا هناك كاتبات طلقن بسبب كتاب؟ إذن تبقى الكتابة والفنون من المحرمات والمخاطرات).

وأشارت المترجمة إلى أن الربيع العربي كان عاملاً مهماً في رغبتها في أن تقوم بهذه الرحلة الاستكشافية للاقتراب من الشاعرات التي وصفت قصائدهن بأنها قوية جريئة مليئة حزنا وفرحا، ولذلك كانت ترجمتهن متعة حقيقية.

وذكرت أن الشعر العربي في تاريخه عرف بعض الأصوات الرائعة لإناث من أمثال ولادة الأندلسية. وفي القرن العشرين كان هناك نساء لعبن دورا رائدا مثل نازك الملائكة العراقية وفدوى طوقان الفلسطينية. وهدف الموسوعة هو اكتشاف أصوات جديدة في شعر النساء في العالم العربي.

ويذكر أن سعدية مفرح، شاعرة وناقدة وصحفية من الكويت، تشغل حاليا رئيسة القسم الثقافي في جريدة القبس الكويتية وكاتبة في مجلة العربي ومجلات أخرى.

ونشرت قصائدها في كثير من الصحف والمجلات العربية، وترجمت البعض منها إلى عدد من اللغات الأجنبية مثل الإنكليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية والسويدية والطاجيكية والفارسية.

وشاركت في أكثر من مؤتمر نقدي، ونشرت عددا من الدراسات والبحوث النقدية في المجلات المتخصصة. وصدرت عن تجربتها بعض الكتب والدراسات باللغة العربية والانكليزية أهمها كتاب(انتحار الأوتاد في اغتراب سعدية مفرح) للناقدة العمانية سعيدة بنت خاطر الفارسي.

همس حائر

فاطمة رشاد